معارك الأقصى والقدس ...إنتفاضة قادمة

راسم عبيدات

لا أعرف اذا كان المسؤول الفلسطيني الذي قال بأن اقتحام المسجد الأقصى هو الرد على رفع العلم الفلسطيني في هيئة الأمم المتحدة يعيش على أرض الواقع أم يحلق في احلام المفاوضات العبثية،على اعتبار انه مهندسها .فالإقتحام اليوم للمسجد الأقصى بهذا الشكل والحجم وما جرى فيه من وحشية من قبل جيش الإحتلال ورجال شرطته ومخابراته في الإعتداء على المرابطين والمرابطات وطلاب العلم وحراس وموظفي المسجد الأقصى والمعتكفين والشباب الفلسطيني،بإطلاق مئات القنابل الصوتية والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغازات السامة باسمائها وأشكالها المختلفة،وكذلك التحطيم والحرق والتخريب المتعمد في سجاد المسجد القبلي وقص حمايات النوافذ وتخريب حاكورة المسجد القبلي،وتكسير الأبواب والساحات وتحطيم النوافذ،وكذلك الإعتداءات المتعمدة التي طالت كل من تواجد من رجال الصحافة والإعلام والمصورين الصحفيين في محيط المسجد الأقصى،وأيضاً لم تشفع لأعضاء الكنيست العرب الذين تواجدوا في الأقصى حصانتهم من الإعتداء عليهم من قبل قوات الإحتلال .

هذا الهجوم الوحشي بهذه الطريقة على المسجد الأقصى،والذي هو ليس فقط نتاج الدعوات التي تطلقها اتحاد منظمات الهيكل المزعوم على مواقعها الإعلامية وصفحات تواصلها الإجتماعي بدعوة الصهاينة والمستوطنين للمشاركة بشكل واسع في الإقتحامات للمسجد الأقصى وإقامة الشعائر والطقوس التوراتية والتلمودية في ساحاته،بل هذا نتاج استراتيجية وسياسة منظمة للحكومة الإسرائيلية،التي كل مكوناته ومركباتها السياسية تدعم،بل وتشارك في

عملية الإقتحام وتقديم الدعم للجمعيات الإستيطانية والتوراتية في عمليات الإقتحام،وقد كشفت صحيفة "هارتس" الإسرائيلية عن مخططات تقسيم المسجد الأقصى الزمانية والمكانية التي وافقت عليها الحكومة الإسرائيلية في جلستها التي عقدتها مؤخرا.

وفي إطار تنفيذ الحكومة الإسرائيلية لمخططاتها في التقسيم الزماني والمكاني،شرعت في تنفيذ سلسلة من الإجراءات تمكنها من تطبيق ذلك بشكل سريع وبدون أية عراقيل أو معيقات،حيث أصدر وزير الجيش الإسرائيلي"موشيه يعالون" قراراً بإعتبار مصاطب ومجالس العلم "المرابطون" و"المرابطات" كجمعية غير مشروعة،وهذا القرار لقي إرتياح وموافقة وترحيب وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي "جلعاد أردان"،ناهيك عن وضع قائمة بأسماء اكثر من (٦٥) من المرابطات على أبواب المسجد الأقصى لمنعهن من الدخول الى المسجد،بحجة أن هؤلاء المرابطات يخلقن الفوضى ويعيقن اداء المصلين من مختلف الديانات لشعائرهم الدينية وحتى الأطفال لم يسلموا من تنكيل قوات الإحتلال وبطشها،حيث اكثر من (٢٠٠) طفل فلسطيني يقبعون في سجون الإحتلال،عدا من فرض عليهم الحبس المنزلي في بيوتهم،او في بيوت أخرى وما يسببه ذلك من مشاكل ومعاناة للأهل والأطفال.

واضح بأن حكومة الإحتلال والتي تنسق خطواتها مع الجمعيات والمنظمات التلمودية والتوراتية المختلفة،مع حلول الأعياد اليهودية المستمرة حتى ٦/١٠/٢٠١٥،تريد أن تخلق وقائع جديدة بالقوة،بتكثيف الإقتحامات وبإبعاد المرابطين والمرابطات وإخلاء المعتكفين من المسجد الأقصى لترسيم عملية التقسيم الزماني أولاً،ويستتبع ذلك السيطرة على الساحات الفارغة وخاصة الواقعة ما بين المسجد القبلي وحائط البراق،والمحاذية لحائط البراق،ليجري ضمها الى المكان الذي يمارس فيه المتطرفون الصهاينة شعائرهم وطقوسهم الدينية والتوراتية.

الإحتلال ربما يدفع بتحويل الصراع الى صراع ديني،فيما يقوم به من إعتداءات وحرب شاملة على المقدسيين والأقصى وما ينتج عن إجراءات الإحتلال وممارساته العنصرية وجرائمه من عقوبات جماعية بحق المقدسيين،كلها تدفع نحو تحول الهبات الشعبية الجماهيرية وهي مؤشر على ان مرجل الإنتفاضة المقدسي يغلي وقد ينفجر في أي لحظة.

عندما تتحول النفوس المختارة

إبراهيم زقزوق

عبثاً حاولت أن أوقظ من حولي.. وأخرجهم من سباتهم ومن مشاغلهم الشخصية.. ومجادلاتهم الفارغة وكثيراً ما يجيبونني إن لم يكن بالكلام فبالأفعال.لا استطيع الآن أشغالنا كثيرة إنني مرهق أنا محتاج إلى الراحة فألح برفق وأقول لهذه النفس تعالي قليلاً الآن احتاج إليك لا تخشي أن تتركي لأجلي هذه الراحة ولكنني أسمع الجواب نفسه.يا لك من نفس مسكينة تنامين ولا تقدرين أن تسهري معي.. تعلمي يا نفسي العزيزة ما أشد خيبة من يطلب المواساة عند الخلائق فإنك لا تجدين عندهم مراراً إلا زيادة المرارة لأنهم نائمون لا يحققون أملك ولا يجاوبون على حبك ثم عدت أصلي لله ركعتين، وسبحت الله أسأله المعونة فقلت يا رب، اسألك أن تعينني وأعرض عليك أوجاعي وأنت تعلمها ومخاوفي ورغباتي قلت لله تعالى إن جسمي مجهد وقلبي محصور حتى الموت ونفسي تقاسي.إنني سألته بكل ايمان ورجاء أن يعطيني القوة اللازمة فأنا أتوكل عليه نفسي يا ربي حزينة جداً لا أرى من خلالها وأنا تحت أثقال الخطايا البشرية، إلا نكران الجميل جزاءً لآلامي المرة وحبي الشديد.

نعم كنت قد سفكت دموعي على الكثير ممن أحب لأنني أحب الجميع.. حباً جماً.. ولكن كم يكون هذا الحب ألطف وأرق وأشد نحو البعض. هذه النفوس المختارة انتظرت منها حباً أكثر وسخاءً ونكراناً للذات ومطابقة أوفر لجودتي .. وا أسفاه.لقد شاهدت في هذا لوقت كثيرين يتحولون ، البعض يسدون آذانهم عن سماع صوتي، والآخرون يسمعونه ولا يتبعونه وغيرهم يلبون نداء قلبي برهة من الزمن تلبية سخية ثم ينامون رويداً رويداً.لقد كنت أميناً في أدق واجباتي، أما الآن فإني محتاج إلى الكثير ولي أن أعفي نفسي من أشياء تضايقني.ويحك يا نفس مسكينة أهكذا أخذ النوم يستولي عليك؟.. وبعد يا نفوس أحبها أعلمي أن كثيرين فاجأهم الموت وهم غارقون في النوم.. كل هذا كان ظاهراً أمام عيني وقلبي فما العمل.. اتقهقر أأطلب من الله أن يرفع عني هذا الشجن؟.. هنا أجدد خضوعي لله وحده ولمشيئته وأقول للنفس اخضعي لحكمك لله.

فاللهم بك أعوذ وإليك ألوذ فأجعل لي في اللهف إلى جوارك والرضا بضمانك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في أيدي المستأثرين. اللهم عُد بفرجك القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة آمين.

غداً .. يوم آخر

قنبلة موقوتة .. بدواعي الستر

إيمان يحيى باجنيد

كم يستوقفني ونحن قد وصلنا إلى هذا القرن ، الذي يعج بالحضارة والوعي الفكري والثقافة العالية ، أن تظل في مجتمعاتنا تلك الأفكار الغريبة ، التي تُسنَد على الشاب والفتاة وتُعلّق على شماعة الستر ، على الرغم من أن نسبة عالية من هذه الأفكار أحدثت كوارث على المدى القصير وليس البعيد ..

مازلنا نفكر بمنطق " نستر عليهم ... ونزوجهم " ولسان حال الأغلبية يقول : كلنا تزوجنا صغاراً ، وها نحن قد كبرنا وكبر أبناؤنا .. و السؤال هنا يكون .. كيف كبروا وكيف كبر أبناؤهم ؟

والنماذج كثيرة .. شاب في مرحلة تكوين الرجولة ، قبيل أيام كان يأخذ مصروفه من والده - أو مازال يفعل ذلك ! - وفتاة في عمر الزهور لم تعرف بعد الفرق بين " الكزبرة والبقدونس " ، تمشيا مع التفكير السائد بإتقان الطبخ كعنصر مهم للزواج ، إلا أن الجهل بهذه المعلومة هو أقل ضرراً تتعرض له الفتاة التي وقع عليها الاختيار مقارنة بباقي الأضرار .

ولا نستطيع أن نلقي عليها اللوم لسعادتها بما هي مقبلة عليه .. فقد رسمت صورة ذهنية توارثتها من المحيطين حولها ، تعدها بأحلام وردية وسعادة أبدية و" طرحة وزفة وزغرودة " .. بدأت تتخيل نفسها أميرة تسير على بساط نثرت عليه الزهور

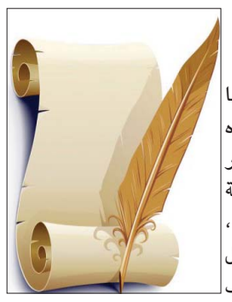

، وينتظرها في آخره فارسها المغوار المشوق القامة جميل المحيا ، الذي سيذلل لها كل الصعاب ، و " تعيش في تبات ونبات وتخلف صبيان وبنات " ..

ثم تأتي لمثل هؤلاء لحظة الصحوة من الحلم ليلتقوا على أرض الواقع .. أشخاص لا يعرفون عن بعضهم سوى الملامح ، كل واحد منهم يتحدث بلغة لا يفهمها الآخر ، ليس لأن الوقت لم يترك لهم حرية التعارف ، بل لأنهم لازالوا في مرحلة ما قبل النضج .. مازالت أفكارهم فتية تبحث عن المغامرة .. عن التحدي .. عن تكوين فكرة للمستقبل ، فينتهي المشوار قبل أن يبدأ في الغالب .

أما من يصمد منهم ، فتمر بهم السنين وتأتي مرحلة النضج منهكة مقيدة بعهود أبرمت منذ زمن قديم ، وبسببها يتحمل الصغار ذنوب الكبار .

هنا تبدأ مرحلة البحث عن النفس لتظهر رؤية مختلفة لا تلتقي بين الطرفين .. ويطرأ سؤال يتكرر على الواحد منهما في كل وقت من أوقات الحياة .. هل أمضي بدافع الصبر .. أم أبحث عن نفسي .. نفسي ؟ وفي الحالتين لن أسلم من العتب

تبريرات البيروقراطية المعلبة

حمد عبد الرحمن المانع

تنشأ بينك وبين الساعة علاقة ضبابية ورغم أنك لا تستغني عنها بقدر ما يسهم المؤشر في إضفاء زخم من الرتابة والملل في بعض الأحيان لاسيَّما إذا ارتبط ببيروقراطية الأداء، هذا المؤشر تنشأ بينك وبينه علاقة حتمية من خلال العامل المشترك وهو الوقت سر الوجود بل وسر الأسرار الذي لا يعلم خوافيه إلا من خلقه وقدره، وتتباين مستوى العلاقة مع هذا المؤشر فتارة تكون حميمية لاسيَّما إذا كنت تنتظر حدثاً سعيداً لتدق ضربات قلبك مع دقاته باختلاف سرعة الضربات تبعاً للحالة المصاحبة للموقف، وتارة تنشأ علاقة عدائية يغلفها التوتر والقلق وتتمنى أن لا تنظر إلى جسمه النحيل الذي يوحي لك بفقر الدم وسوء التغذية، نحيف وبالكاد يرى وفي الوقت نفسه (غثيث) خصوصاً إذا كان لديك معاملة ووقفت أوراق معاملتك أمام موظف مترهل و(لابس) ساعة بحجم رأس طفل، لينهي معاملتك غير أن المؤشر البيروقراطي في ساعة الموظف ورغم رحابة المكان واتساع المساحة المتاحة والميناء الذي يسكن فيه وتتطارد فيه الخيول إلا أنه لا يحرك ساكناً مع إحساس هذا الموظف التعيس ولو كتب على جبينه عبارة الموظف خارج التغطية الأدبية والأخلاقية لكان أجدر.

واللافت أنك تنظر إلى مؤشر ساعتك في إشارة سريعة إلى الموظف للإيحاء بأن ينجز معاملتك وعتب على استحياء من قلق التأخير الذي تعيشه في نفس الساعة والدقيقة بل والثانية، في حين أن هذا الموظف مابرح يتقوت من سلة التبريرات الجاهزة، وآمل أن لا ترتبط الصناعة الحضارية بهذا المنتج أو حتى مجرد التفكير فيه، لكي لا نجد في الأسواق تبريرات معلبة وحتماً ستكون مثلجة شأنها بذلك شأن الآيس كريم لأنها لا تصلح إلا باردة لاستهلاك موظف خامل بارد، إضافة إلى مزج هذا المنتج بكم هائل من التملق والتزلف والنفاق، ولا يقف التعامل مع المؤشر البيروقراطي عند هذا الحد.

فمن خلال زحف المعاملة فإنها تمر بمراحل وتخضع لعدة عوامل لا تمت للاعتبارات الموضوعية بصلة، فكل ينتشي بطرح فلسفته الإدارية الفذة، ويأبى أن يفرج عن المعاملة دون وضع بصماته الفريدة من خلال إلحاق جزئيات فرعية لا يشكل غيابها أثراً في أركان المعاملة الأساسية، فقط ليضع تأشيرته العطرة إمعاناً في بروزها أمام مديره لكي يراها، وفيما يخص المدير وما أدراك ما المدير فإن المؤشر (رابض) بكل ما تعنيه الكلمة، فحينما تتجاوز المعاملة الصعاب وتصل إليه بشق الأنفس، ففي هذه الحالة (وسع صدرك) أي أن المعاملة (تبي تنوخ) وتستريح بعد هذا العناء على الأقل لتنام في درج مكتب إيطالي فخم يليق بوزنها الزائد، ومسألة أنك تقابل المدير أو تتصل عليه أو تصل إليه (فانس الموضوع) لأن دونك وهذه الغاية عقبات كأداء، فإما أن يكون مسافراً أو في اجتماع.

وأعتقد والله أعلم بأن وظيفة بعض المديرين المدير تنحصر في الاجتماع، أي أنه في كل صباح يأتي إلى الإدارة ويجتمع ثم يعود أدراجه، والأمر الغريب أنه في الاجتماع يثني على أداء إدارته، ويؤكد على انسيابية وسير العمل بشكل مرن، ويحرص على كلمة الأهداف، فيكرر مراراً وتكراراً الحرص على تحقيق الأهداف وسرعة الإنجاز والمعاملة (خاست) في مكتبه ولا عزاء لعائلة (أبالحصاني وجدَهم الذي خاس ومات)، حياتنا مرتبطة ارتباطاً وثيق الصلة مع المؤشرات، ففي السيارة مثلاً كم ليس باليسير من المؤشرات، فبينما تكون الرغبة في ارتفاع مؤشر تكون الرغبة في الوقت نفسه في انخفاض آخر فمؤشر البنزين تتمنى أن يتجمد ويقف عند امتلاء خزان الوقود ولا ينزل بينما في حالة مؤشر الحرارة تتمنى العكس، غير أن مؤشر السرعة يظل الأهم والأخطر، فإذا كان مؤشر الساعة يسلب الوقت رغماً عنك فإن مؤشر السرعة قد يسلب حياتك بملء إرادتك، أي أنك الذي تفرط في النعمة التي وهبها الله لك وهي عقلك الذي يستطيع التمييز وحسن التقدير خصوصاً في التعامل مع هذا الحديد الذي لا يرحم، فإن أنت خففت من وطأة قدمك على دواسة البنزين، فإنك ستحافظ على حياتك وحياة الآخرين بتحقيقك أكبر قدر من التوازن والهدوء والتعقل في القيادة، فضلاً عن أنك ستسهم كذلك في توفير (دراهمك) ببقاء المؤشر الآخر وهو مؤشر البنزين على مستوى يحقق لك الأمان النفسي والاجتماعي والاقتصادي، لتثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن مستوى الوعي خليق بتحقيق المنافع التي تأملها ويأملها مجتمعك منك بتعاونك في هذه الناحية، أسأل الله السلامة للجميع، وأن تهدأ المؤشرات جميعها، وفقاً لهدوئنا في التعامل معها، وكل ما ورد في السياق والحديث عن أنوع المؤشرات (كوم) ومؤشر الأسهم (كوم) وللتعامل مع مؤشر الأسهم فإني أنصحك بأن (تضبط) لك شاياً بالزنجبيل ، لعلك تجد في الأحلام ما ينسيك المؤشرات وهمومها. وعلى ذكر الأسهم أذكر طرفة بهذا الصدد إذ وجه أحدهم سؤلا إلى آخر قائلاً ما هو الرابط بين الأسهم والمرأة فأجاب بسرعة كلهم يتغيرون من دون سبب.

لنغتنم فضائل يوم عرفة

مصطفى محمد كتوعة

بعد ايام قلائل سيحل علينا يوم مبارك من ايام شهر ذي الحجة يوم من الايام التي اقسم الله بها في كتابه الكريم وشرفه وخصه سبحانه بالأجر الكبير والثواب العظيم عن كل ايام السنة.

إنه يوم عرفة يوم التجليات والنفحات الالهية حيث يقف فيه الناس على صعيد واحد بلباس واحد تجمعهم رابطة الايمان والعقيدة يناجون الله الواحد الاحد الفرد الصمد وعلى الصعيد الطاهر يتجلى موقف الانسانية والاخوة والمساواة لا فرق بين غني وفقير ولا ابيض واسود واصفر الكل عبيد لله، الكل يتذلل لرب العرش العظيم لينالوا مغفرته ورضوانه وقد هيأت لهم المملكة كافة سبل الراحة والطمأنينة ووفرت الامكانات البشرية والمادية في سبيل ذلك.

يوم عرفة افضل ايام العام لقوله صلى الله عليه وسلم (احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده) فهو يوم عظمه الله ورفع قدره، وجعل الوقوف في ذلك اليوم ركنا من اركان الحج بل الحج كله. وفضائل الوقوف بعرفات الله في مواكب الايمان عظيمة بل لكل مسلم من غير الحجاج.

ويوم عرفة يغيظ الشيطان الرجيم، يوم يشمل الله عباده بالرحمات ويكفر عنهم الذنوب والسيئات ويمحو عنهم الخطايا والزلات ويندحر ابليس صاغرا يقول حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم في ذلك "ما رئي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما رأى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما أري يوم بدر قيل وما رأى يوم بدر يا رسول الله قال اما انه قد رأى جبريل يزع الملائكة).

فيوم عرفة يرجى فيه أجابة الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم: (خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) وما احوجنا وحاجة المسلمين اليوم الى الدعاء والاخذ بأسباب الاستجابة والقبول. والحاج لا يسن له صيام يوم عرفة ليكون قوياً على الدعاء والذكر والتضرع وغير الحاج يستجب منه الصيام في موسم الخيرات لمن يغتنمه للتطهر ليبيض الانسان صفحته امام الله عز وجل.

وفي يوم عرفة يباهي الله سبحانه ملائكته بأهل عرفات ويعمهم بالرحمات والغفران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ان الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم : (انظروا الى عبادي، جاؤوني شعثاً غبراً ضاجين ، جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عقابي، فلم ير يوماً اكثر عتقا من النار من يوم عرفة).

وما أعظم دروس خطبة الوداع في حجة الوداع يشع منها النور للسعادة في الدنيا والاخرة وأولى الدروس حرمة الدماء والاموال ولو تدبر الناس كتاب الله الكريم والهدي النبوي لما تعدى احد على احد ولما سفكت الدماء ولما خطفت الأموال فاين الارهاب والارهابيون الهالكون من ذلك واين الظالمون والمسيؤون والمغتابون والمتجبرون على النساء وقد قال صلوات الله سولامه عليه : (تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك).

أكثروا في يوم عرفة من قول (لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) وأكثروا من الدعاء (اللهم برحمتك التي وسعت كل شيء نسألك ان تغفر ذنوبنا وتستر عيوبنا وتيسر أرزاقنا وان تحسن اخلاقنا وان ترحم اموانتا وتشفي امراضنا ومرضانا وحقق اللهم آمالنا واعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ووفقنا لما تحبه وترضاه يارب العالمين) فاللهم يسر للحجاج حجهم وتقبل منهم ومنا واحفظهم وبلادنا من كل سوء وان يعودوا الى بلادهم وقد فازوا بالحج ىالمبرور والذنب المغفور وكل عام وانتم بخير.

أما آن لك يا آلان أن تستيقظ ؟

د. يوسف عوض الله

لقد طالت غفوتك يا آلان على غير العادة. يبدو أن هذا الصباح يختلف عن باقي الأصباح، أم أنك أبيت إلا أن تحفر بجسدك الناعم شكلاً في رمال تركيا ؟ قم .. انهض .. استيقظ .. حطم القلوب المتحجرة، امسح الران المتكون عليها، اصرخ في الواد، أسمع الثقلين صوتك.. قل لهم أنك تحب الحياة، قل لهم أنك كنت متعبًا و بحاجة لكوب دافئ من الشاي و ساندويش الجبنة الصفراء التي اعتدت تناولها كل صباح، قل لهم أنك قد كفرت بجغرافيتهم، قل لهم أنك لا تعترف بأسلاكهم الشائكة ولا نقاط تفتيشهم و لا بباصاتهم المعدة للترحيل. قم يا آلان فبانتظارك المكعبات و شد الحبل و الاستغماية، بانتظارك ارتداء القبعات و المراجيح و الأقلام الزيتية الملونة و أوراق A٤ ، قم يا آلان فلم ننتهِ بعد من سرد قصة "علي بابا و الأربعين حرامي" التي اعتدت سماعها قبل نومك، قم سأتلو عليك قصة " ليلى و الذئب " و قصة " جحا و الحمار " .. قم يا آلان و أخبرهم أنك ما غامرت في هذه الظلمات الثلاث – ظلمة الليل و ظلمة البحر و ظلمة قلوب البشر – إلا لتعانق رمال البحر، عسى أن تجد فيها ملاذًا من البراميل المتفجرة، قل لهم أنك قد مللت شم غاز السارين. قل لهم: " تبًا لكم " ... قلها بجميع اللغات .. استدع " ليوناردو دافنشي " و " رفَائيلو سانزيو " و " بيكاسو "، اطلب منهم أن يرسموك بريشاتهم بشرط أن تبقى على هذه الوضعية و أنت تعانق رمال البحر. آلان هل تسمعني ؟ آلان .. آلان .. أما آن لك يا آلان أن تستيقظ ؟.